

العشر وزنات

"مثل العشر وزنات" في لوقا ١٩: ١١-٢٧ يتعلق بـ

المكافآت في ملكوت الله

اقرأ لوقا ١٩: ١١-٢٧.

١. افهم القصة الطبيعية المُقدمة في المثل.

مُقدمة: يُحكى المثل بلغة مجازية، ويكون معناه الروحي مبنياً على هذه اللغة المجازية. ولذا، سندرس أولاً كلمات قصة المثل وخلفيتها الثقافية / الحضارية والحقائق التاريخية المتعلقة والمحيط بها.

ناقش: ما العناصر الحياتية الواقعية التي تتضمنها قصة المثل؟

ملاحظات:

الإنسان النبيل الذي ذهب ليتسلّم مُلكاً.

لم يكن أمراً غير اعتياديّ في زمن يسوع أن يذهب إنسانٌ ما إلى رومية ليتسلّم حكماً ملكياً. وبحسب القصة التي أمامنا، كان لهذا الرجل مركزاً سامياً قبل ذهابه، إذ تشير القصة إلى أنه كان له عبيد ورعايا تحت سلطته.

أعطى وزنة لكل واحد من عبيده العشرة.

الكلمة اليونانية المترجمة إلى "وزنة" في الآية ١٣ هي "منا" (في اليونانية)، وهي مختلف عن الكلمة المستخدمة في مثل العبيد الثلاثة في متى ٢٥: ١٤-٣٠، حيث الكلمة اليونانية المستخدمة هناك هي "تالانتون"، وهما مختلفتان بالقيمة تماماً. ويرى التفريق بين هاتين الكلمتين اليونانيتين اللتين تشيران إلى قيمتين مختلفتين في ترجمة فاندايك - البستاني بوضوح. (ولذا، ستُستخدَم الكلمة "منا" في هذا المثل لتسهيل التفريق بين القيمتين.)

الدليل الثاني عشر- الملحق ٢

أراد هذا النبيل أن يستثمر عبيده ماله. "الوزنة"، أي "المناء"، قطعة نقدية يونانية تساوي مئة دراخما، وكانت الدراخما الأجرة المقبولة ليوم عمل واحد لعامل عادي. وبخلاف مثل العبيد الثلاثة في متى ٢٥: ١٤-٣٠، الذين لم يُعطوا القدر نفسه من الوزنات، فإنَّ الرَّجُلَ النَّبِيلَ في هذا المثل أُعطي كلَّ واحدٍ من عبيده القدر نفسه من المال.

المهمة.

أمر الرَّجُلَ النَّبِيلَ عبيده قائلاً: "تاجروا (بالمال) إلى أن أعود." ومع أنَّ "المناء" مقدارًا أصغر بكثير من "التالانتون" (في متى ٢٥)، فإنَّ هذه القصة لا تشدّد على قضية مقدار المال المُعطى، بل على ما يُعمل بالمال. ينبغي أن يُستثمر المال إلى أن يجيء الرَّجُلَ النَّبِيلَ وقد صار الملك!

بعض أهل البلد كانوا يكرهون الرَّجُلَ النَّبِيلَ ويرفضونه.

وهذا الأمر أيضًا لم يكن غير اعتياديّ في زمن يسوع المسيح. فقد كان بعض النَّاسِ يرغبون بالحصول على السُّلطة، ولذا كانوا يسافرون إلى رومية في محاولةٍ لاكتساب مركزٍ ذي نفوذ وسلطة. ولكنَّ بعض النَّاسِ في هذا البلد كانوا يخشون استبداد هؤلاء إن حكموا. ولذا، كثيرًا ما كان مثل هؤلاء يبعثون وفودًا إلى رومية لإحباط جهود ذلك الرجل في أن يصير ملكًا عليهم. حدث هذا مع يوحنا هيركانوس الثاني وأرستوبولس، بالإضافة إلى أرخيلوس في التاريخ قبل مجيء يسوع المسيح الأول بقليل.

عند عودة الملك كافأ العبيد الأمناء.

الرَّجُلَ النَّبِيلَ الذين صار ملكًا أمر عبيده بأن يقدّموا حسابًا عمّا عملوا بالمناء الذي أُعطي لهم. أتى العبد الأول وأخبر الملك بتواضع بأن مناه ربح عشرة أمناء! وجاء العبد الثاني أيضًا وأخبر الملك بأن مناه ربح خمسة أمناء. امتدح الملك عبيده الأمينين وعيّن لهما مهمّات تتوافق وتتناسب مع الرّيح الذي حقّاه. وهكذا، أُعطيَا مهمّة أن يحكما عشر مدن للأول، وخمس مدنٍ للثاني.

الدليل الثاني عشر- المُلْحَق ٢

عند عودة الملك عاقب العبد غير الأمين وأهل البلد المعارضين لحكمه.

مَثَل العبد الكسول في مَثَل "الوزنات" (متى ٢٥ : ١٤ - ٣٠)، العبد الذين لم يستثمر مِناه كان كسولاً وشريراً. وقد اتَّهم هذا العبد أيضاً سيِّده بأنه إنسانٌ قاسٍ وظالم. وقد استخدم هذا السيِّد أيضاً كلمات عبده للحكم عليه. فلو كان هذا ما يعتقده العبد فعلاً بشأن سيِّده، لكان عليه أن يخشى سيِّده ولعمل جاداً وجاهداً للنَّجاة من العقاب المتوقَّع المحتوم. ولكنَّه في الحقيقة لم يكن يعتقد بما قاله. لا يثبت هذا إلا أنَّ العبد لم يكن يقول الحقيقة، إذ كل ما قصده هو أن يوجِّه لسيِّده اللوم على إهماله وكسله.

٢. ادرس وامتحن السِّياق المباشر، وحدد عناصر المَثَل.

مُقدِّمة: يمكن لسِّياق "قصة" المَثَل أن تتألف من "الخلفية" و"شرح المَثَل أو تطبيقه". قد تشير خلفيَّة المَثَل إلى مناسبة حكاية المَثَل، أو تصف الظروف التي قيل فيها المَثَل. عادةً ما ترد خلفيَّة المَثَل قبل قصة المَثَل، بينما شرح أو تطبيق المَثَل يرد بعد قصة المَثَل.

اكتشف وناقش: ما هي خلفيَّة هذا المَثَل وقصته وشرحه أو تطبيقه؟

ملاحظات.

أ. خلفيَّة هذا المَثَل واردة في لوقا ١٩ : ١-١١.

حكى يسوع مَثَل الأمانة العشرة للنَّاس في بيت زكَّا وحوله. بعض النَّاس الحاضرين كانوا ينتقدون يسوع لأنَّه حلَّ ضيفاً على إنسان خاطئ، رئيس جباة ضرائب فاسد (لوقا ١٩ : ٧)، بينما كان آخرون مسرورين لسماهم يسوع يقول إنَّه "قد جاء لبيحث عن الهالكين ويخلصهم" (لوقا ١٩ : ١٠). حكى يسوع هذا المَثَل لأنَّ النَّاس اعتقدوا أن ملكوت الله يوشك أن يُعلن ويظهر (لوقا ١٩ : ١١). كان اليهود في زمن يسوع يتطلَّعون باستمرار لإعلان ملكوت الله (يوحنا ٦ : ١٥). كانوا يتوقَّعون أن يكون ملكوت الله مملكة أرضيَّة عاصمتها أورشليم ولليهود دورهم المركزي والأهم فيها، وكانوا يتوقَّعون أنَّهُ سيظهر سريعاً. وحَتَّى تلاميذ يسوع كان لديهم مَثَل هذه التوقُّعات (مرقس ١٠ : ٣٥-٤٥؛ أعمال الرسل ١ : ٦).

الدليل الثاني عشر- المُلْحَق ٢

ب. قصة المثل واردة في لوقا ١٩ : ١٢-٢٧.

ج. شرح أو تطبيق المثل واردة ضمن قصة المثل نفسها.

يتعلّق المثل بملكوت الله، وبشكلٍ خاصّ بما سيحدث في مجيء يسوع المسيح الثاني. يشير جوّ المثل إلى أنّ هذا المثل قيل في ضوء توقع مشترك عند بعض النّاس بأن ملكوت الله سيُعلن حالاً (لوقا ١٩ : ١١).

كان هدف يسوع من حكايته هذا المثل أن يواجه ويصوّب الآراء الخاطئة والمؤذية حول مجيء ملكوت الله:

بحسب متى ٨ : ١١-١٢ و ٢١ : ٤٢-٤٤، لم يكن ملكوت الله الذين أعلنه يسوع محصوراً في أمة إسرائيل، بل كان يشمل كلّ أمم العالم. ليس في هذا المثل أية إشارة إلى تحقيق الحرّية والاستقلال السياسيّين لأمة إسرائيل! وبحسب لوقا ١٩، الإظهار الخارجيّ لملكوت الله في مرحلته النهائيّة ليس أمراً سيحصل في المستقبل القريب. فستمرّ فترةً طويلةً من الزمن قبل أن يعود الملك بمجدٍ عظيم. وخلال هذه الفترة، على العبيد أن يستثمروا كلّ ما استودعه سيدهم في أيديهم.

بحسب متى ٢٥ و لوقا ١٩، ينبغي أن يكون كلّ عبدٍ أميناً ومجتهداً في أدائه للواجبات المُعيّنة له من الله. وفي القضاء الأخير وتأسيس ملكوت الله في شكله النهائيّ في السّماء الجديدة والأرض الجديدة، ستُكافأ الأمانة والاجتهاد، بينما سيُعاقب عدم الأمانة والإهمال.

الشرح أو التّطبيق الرئيسيّ لهذا المثل موجودٌ في لوقا ١٩ : ٢٦. ففي المجيء الثاني، سيسوي يسوع المسيح حساباته مع كلّ خدامه وعبيده. ومثلما يُرى في مثل الوزنات في متى ٢٥، فإنّ التّطبيق هو تعليم مبدأٍ بالغ الأهمّيّة: "إنّ كلّ من عنده يُعطى المزيد، وأمّا من ليس عنده، فحتّى الذي عنده يُنتزع منه." إهمالنا استخدام واستثمار ما استأمننا الله عليه سيؤدّي إلى فقداننا كل ما أُعطيناه في البداية. ولكنّ استثمارنا ما استأمننا الله عليه سيقود إلى نموّنا في الغنى الرّوحيّ!

الشرح أو التّطبيق التّانويّ لهذا المثل موجودٌ في لوقا ١٩ : ٢٧. في المجيء الثاني، سيحاسب يسوع المسيح الجميع حين يقفون للقضاء أمامه. رَفُضُ يسوع المسيح، وبالتالي رَفُضُ كل ما يتّصل بمُلك يسوع المسيح، سيُعاقب عقاباً شديداً. وبحسب يوحنا ٣ : ١٨، ٣٦ و ٢٠ تسالونيكي ١ : ٧-١٠، فإنّ رفض بشارّة الإنجيل (الأخبار السّارة عن يسوع المسيح) بشكلٍ خاصّ سيكون له عقاب شديد خاصّ. وموقف البُغض والرّفُض عند

الدليل الثاني عشر- المُلْحَق ٢

أهل البلد سيكون مستحقاً لأعظم عقابٍ من الملك. وبحسب متى ١٣: ٤٠-٤٢، فإنَّ كلَّ من يتسبَّب بالخطية ويعمل الشرَّ سيُنزَع من ملكوته ويُلقى به إلى أتون النَّار - جهنم.

٣. حدِّد التفاصيل ذات الصلة وغير ذات الصلة الخاصة بالمثل.

مُقدِّمة: لم يقصد يسوع أن يكون هناك مغزى روعي لكلِّ نقطة تُدكَر في المثل. والتفاصيل ذات الصلة في المثل هي تلك التفاصيل الواردة في قصة المثل التي تعزِّز النقطة المركزيَّة في المثل أو موضوع المثل الرئيسيِّ أو الدرس الرئيسيِّ الذي يراد إيصاله من خلال المثل. ولذا، علينا ألا نعطي مغزى روحياً خاصاً ومستقلاً لكلِّ نقطة تفصيلية في قصة المثل.

اكتشف وناقش: ما هي التفاصيل التي تتضمنها قصة هذا المثل والتي تُعتبر أساسية أو ذات صلة ويُقصد منها إيصال معنى ما؟

ملاحظات.

تسلَّم الرِّجُل النَّبيل مُلْكًا.

هذه نقطة مهمَّة في المثل، لأنها تشير إلى يسوع المسيح. كان يسوع يستخدم لغة المثل الرمزيَّة ليعلن أنَّه بعد موته وقيامته سيصعد إلى الله الأب في السماء، حيث سيتسلَّم مُلْكًا على كلِّ الكون والخليقة! سيتسلَّم هذا المُلكُ مكافأةً له على عمل الخلاص الذي أنجزه (فيلبي ٢: ٥-١١؛ رؤيا يوحنا ٥: ١-١٤). وبصفة يسوع المسيح ملك الملوك فإنَّه سيجلس في يمين الله في السَّماء، وسيحكم كامل الكون لمصلحة وخير الكنيسة (أفسس ١: ٢٠-٢٣).

أعطى مِنَّا واحدًا لكلِّ واحدٍ من عبده العشرة.

ليس المهمُّ مقدار ما أخذه كلُّ واحدٍ من العبيد، بل المهمُّ حقيقة أنَّ كلَّ عبدٍ أخذ المقدار نفسه، أي مِنَّا واحدًا! لا يشرح يسوع ما يقصده بالمنا. لكنَّ مؤكِّد أنَّه يشير إلى ما استودعه يسوع المسيح في أيدي عبده وخدامه ما بين مجيئه الأوَّل ومجيئه الثاني. وعلى خلاف مثلِّ الوزنات في متى ٢٥، فإنَّ الملك هنا يكافئ عبده الأمانة بحسب مقدار الرِّبح الذي تمَّ تحقيقه. هذا يعطينا الانطباع بأنَّ العبيد هم هؤلاء الذين استؤمنوا على مهمَّةٍ مُعيَّنة، وهي المهمَّة نفسها لكلِّ واحدٍ من العبيد/الخدام. مؤكِّد أنَّ المنا يرمز إلى شيءٍ أعطاه يسوع لكلِّ

الدليل الثاني عشر- الملحق ٢

واحدٍ من عبّيده وخدامه في العالم. وفي ضوء السّياق الذي فيه قال يسوع المسيح: "فإنّ ابنَ الإنسان قد جاء ليبحث عن الهالكين ويخلصهم" (لوقا ١٩ : ١٠)، فإنّه يمكن أن يكون المِنا إشارة إلى مهمّة إعلان بشارّة الإنجيل للضّالّين الهالكين في العالم. ومع هذا، فإنّه لكون يسوع المسيح لا يشرح معنى المِنا، فإنّه سيكون خطأً أن نفترضَ معنىً مُعيّناً للمِنا. وهكذا يُرى أنّ التّشديد لا يقع على ما أعطاه الملك لعبّيده، بل على الطّريقة التي بها استثمروا وتعاملوا مع ما استؤمنوا عليه.

المهمّة.

هذه النّقطة مهمّة لأنّها تشير إلى الرّسالة الرّئيسيّة والمركزيّة للمثل. فقد أمر الرّجُل النّبيل عبّيده قائلاً: "تاجروا (استثمروا المال) إلى أن أعود." مع أنّ المِنا مبلغٌ صغير جدّاً إذا ما قورن بالوزنة المذكورة في متى ٢٥، فإنّ تشديد هذه القصّة لا يقع على مقدار المال بل على ما يُعملُ بالمال. فينبغي استثمار المال حتى وقت رجوع الرّجُل النّبيل ملكاً! على شعب ملكوت الله أن يوجّهوا كلّ جهودهم لاستخدام واستثمار ما استأنمهم يسوع المسيح عليه. عليهم ألا يتركوا ما استؤمنوا عليه دون استخدام واستثمار. عليهم أن يتمّموا مهمّتهم باجتهد. فمثلاً، إن كان المِنا يمثّل إعلان بشارّة الإنجيل، فإنّ المهمّة هي الطّاعة المتمثّلة بإعلان بشارّة الإنجيل للضّالّين الهالكين في العالم. وإن كان المِنا يرمز لمهمّة خدمة الله في عملٍ مُعيّن في المجتمع (مثل أن يكون صاحبَ محلٍّ أو طبيباً)، فإنّه ينبغي تكميم هذه المهمّة الموكّلة بأمانةٍ واجتهد.

بعض أهل البلد كانوا يبغضون الرّجُل النّبيل ويرفضونه، ولكنّه برغم ذلك صار الملك.

في مثل الوزنات في متى ٢٥ يتكلّم يسوع المسيح عن العبّيد فقط، فيما مثل الأمانة (لوقا ١٩) يتكلّم أيضاً عن أهل البلد - رعايا المملكة. هذه النّقطة مهمّة لأن يسوع المسيح كان يشير من خلالها إلى محاولات قادة اليهود والأمم لتعطيل صيرورته ملك الملوك. خطّط اليهود لصلب يسوع المسيح، وكان الرومانيّون من صلبوه فعلاً (أعمال الرسل ٢ : ٢٣). ولكنّ محاولاتهم أن يحولوا دون صيرورته ملك الملوك فشلت، وتسلّم يسوع الملك على كلّ الخليقة (أعمال الرسل ٢ : ٢٤). فيسوع نفسه كان "الحجر الذي رفضه البناءة [الذي] هو نفسه صار حجر الزاوية الأساسيّ" (مزمو ١١٨ : ٢٢-٢٣؛ متى ٢١ : ٤٢).

الدليل الثاني عشر- الملحق ٢

عند العودة، كافأ الملك أو عاقب عبيده وأهل البلد.

ترمز عودة الرُّجُل النَّبيل، الذي صار ملكًا، إلى عودة يسوع المسيح المجيدة في مجيئه الثاني. وفي عودته وقضائه النَّهائي، سيكافئ العبيد والخدم الأمانة بما يتوافق مع أمانتهم، حيث سيُعطون فرصةً لأن يقدِّموا خدمةً أعظم في السَّماء الجديدة والأرض الجديدة.

وفي القضاء الأخير النَّهائي أيضًا سيحكّم على كلِّ النَّاس في العالم (أهل البلد) وسيُحاسَبون بحسب إيمانهم أو عدم إيمانهم. فسُيقاضون إما بحسب إيمانهم الذي يظهر في خدمتهم الأمانة المجتهدة أو عدم إيمانهم الذي يظهر في حياة عدم الإيمان والإهمال والكسل. المعنى الحقيقي والأسى للمثل هو أن على كل إنسان في العالم أن يبذل جهدًا لاستخدام واستثمار ما استأمنه يسوع المسيح عليه بأفضل صورة، سواء أكان يؤمن بيسوع المسيح أم لا. وفي ضوء سياق المثل، على النَّاس أن يبذلوا كلَّ جهدٍ لازم من أجل الاستفادة من إنجيل الخلاص الذي أُعلن لهم.

الواقفون هناك (الآية ٢٤).

هؤلاء الأشخاص جزءٌ من القِصة وليسوا أشخاصًا كانوا يستمعون للقِصة. كما أنّ الشَّخص المتكلِّم في الآيتين ٢٦-٢٧ هو الملك لا الرَّبَّ يسوع المسيح. ومع هذا، فإنَّ ما يُقال هنا لهم يشير إلى ما في فكر يسوع المسيح.

٤. حدّد الرِّسالة الرَّئيسية للمثل.

مُقدِّمة: الرِّسالة الرَّئيسية للمثل واردة إمَّا في الشَّرْح أو التَّطبيق، أو يمكن استخلاصها من قِصة المثل نفسها. وبالنَّظر إلى الطريقة التي بها شرح يسوع المسيح المثل أو طبَّقه نعرف كيف ينبغي تفسير الأمثال. عادةً ما يكون للمثل هدف أو درس رئيسي واحد، أي نقطة مركزية واحدة يشدّد عليها. ولذا، علينا ألا نحاول إيجاد حقٍّ روحيٍّ في كلِّ واحدٍ من تفاصيل القِصة، بل علينا أن نسعى لاكتشاف الدرس الرئيسي الذي يسعى المثل لتقدمه.

اكتشف وناقش: ما الرِّسالة الرَّئيسية لهذا المثل؟

ملاحظات.

الدليل الثاني عشر- المُلْحَق ٢

مثل "الوزنات العشرة" في لوقا ١٩: ١١-٢٧ يعلم عن "المكافآت في ملكوت الله".

رسالة المثل الرئيسيّة هي كما يلي: "على الناس أن يبذلوا أفضل جهودهم من أجل أفضل استخدام واستثمار لما أعطاهم يسوع المسيح واستودعهم عليه. سيكافئ الله الأمانة والاجتهاد، وسيعاقب عدم الأمانة والإهمال والكسل."

في ضوء سياق هذا المثل، تشمل الأمانة الطريفة التي بها يتجاوب الإنسان مع يسوع المسيح وبشارة الإنجيل. فبدلاً من انتقاد يسوع على تخليصه جابي ضرائب كان فاسداً، على كلّ إنسان أن يستجيب ليسوع المسيح الذي أتى ليبحث عن كلّ الهالكين ويخلصهم.

الخدمة غير الأنانيّة سمةٌ أساسيّةٌ من سمات ملكوت الله. وشعب ملكوت الله الحقيقيّ يخدمون لا بالاحتفاظ لأنفسهم بكلّ ما استودعهم يسوع المسيح عليه، إذ يستخدمونه ويستثمرونه، ويبذلون كلّ جهدٍ ممكن لزيادة ومضاعفة ما استؤمّنوا عليه. فإن استؤمّن إنسانٌ ما على مهمّة إعلان بشارة الإنجيل، فعليه أن يسير في خطوات يسوع، فيخرج باحثاً عن الضالّين الهالكين لتخليصهم. وإن كانت المهمّة المُستأمنة أمرًا آخر، فعلى الإنسان أن يخرج باذلاً كلّ جهدٍ ممكنه للتأثير في مجتمعه ومضاعفة ثمار إنجازاته.

بالعموم، يعدّ يسوع الإنسان الذي يقبل تعاليم الكتاب المقدّس وعطاياه الله السخيّة بأن يصير أكثر غنى! ولكنّه في الوقت نفسه يحذّر الذي يرفض تعاليم الكتاب المقدّس وعطايا الله السخيّة بأنه سوف يصير فقيراً روحياً. فبإهمال الإنسان واجبه سيخسر في النهاية كلّ شيءٍ لديه!

٥. قارن المثل بالمقاطع الموازية والمقابلة في الكتاب المقدّس.

مُقدّمة: تتشابه بعض الأمثال في ما بينها، ويمكن مقارنة بعضها ببعض في بعض الأحيان. فالحقّ الموجود في كلّ الأمثال له ما يوازيه أو يقابله من حقّ تعلّمه مقاطع أخرى في الكتاب المقدّس. حاول أن تجد أهمّ الشواهد المقابلة والمشابهة التي يمكنها أن تساعدنا في تفسير المثل. احرص دائماً على أن تفسّر مثلاً ما بالاعتماد على التعليم الواضح والمباشر للكتاب المقدّس.

الدليل الثاني عشر- الملحق ٢

الرسالة الرئيسيّة لمثل "العمّال في الكرم" ومثل "الوزنات" (متى ٢٥)، ومثل "الأمناء العشرة" ترتبط بمجيء يسوع المسيح الثاني. ينبغي لكلّ المسيحيّين المؤمنين أن يكونوا مستعدّين ومتحضّرين لمجيء يسوع المسيح الثاني، حين سيقدّمون حسابًا عن كلّ ما أكلهم واستأنهم الله عليه.

ومع هذا، فإنّ كلّ واحدٍ من هذه الأمثال يعلم حقًا مهمًّا ولكن مختلفًا أيضًا:

مَثَلُ "العاملين في الكرم".

اقرأ متى ٢٠: ١-١٦. في هذا المثل، استأجر صاحب الكرم عمّالًا في أوقاتٍ مختلفة من النّهار، ولكن في نهاية النّهار أعطى الجميع المكافأة نفسها. فمع أنّ العمّال بذلوا مقادير مختلفة من العمل، فقد نالوا جميعًا في النّهاية المكافأة نفسها تمامًا.

يعلم هذا المثل عن كون مكافآت الله لا تعتمد على الوقت الذي فيه يدعو الله الإنسان، أو المدة التي قضاها وهو في الإيمان المسيحي. فالله يعطي بنعمته الحياة الأبدية لكلّ من يأتي إليه، سواء في وقتٍ مبكّر من الحياة أو وقتٍ متأخّر فيها. يعطي الله بنعمته الخلاص نفسه لكلّ من يؤمن، بغضّ النّظر عن مرحلة حياته التي تاب فيها (لوقا ٢٣: ٤٠-٤٣)! العمال الذين استؤجروا في نهاية النّهار نالوا المكافأة نفسها التي نالها الذين استؤجروا في بداية النّهار، لأنهم جميعًا عملوا بأمانة واجتهاد وجديّة في الفترة التي استؤجروا للعمل فيها.

مَثَلُ "الوزنات".

اقرأ متى ٢٥: ١٤-٣٠. في هذا المثل، أعطى السيّد مقادير مختلفة من المال لكلّ واحدٍ من عبيده/ خدامه الثلاثة، ولكنّ حين عاد، كافأ عمل العبيد الأمينين بالمكافأة نفسها حين اكتشف أنّ كليهما ضاعفا المبلغ الذي استؤمنا عليه.

يعلم هذا المثل أنّ مكافآت الله لا تعتمد على درجات النّجاح المختلفة أو النّتائج التي يحقّقها الخدام، وذلك بحسب قدراتهم المختلفة، ولكنّها تعتمد على أمانة واجتهاد الخدام، بغضّ النّظر عن مقدار ما استؤمنا عليه من قدرات وفرص! يكافئ الله بنعمته وسخائه الأمانة والاجتهاد. فالخدام صاحب المواهب الأكثر والنّتائج

الدليل الثاني عشر- الملحق ٢

الأعظم لن ينال مكافأة أعظم من الخادم صاحب المواهب الأقلّ والنّتائج الأضعف لأنّ كليهما كانا أمينين بالقدر نفسه.

مثل "الوزنات العشرة".

اقرأ لوقا ١٩: ١١-٢٧. في هذا المثل، أعطى الرّجل النّبيّل المقدار نفسه من المال لكلّ واحدٍ من خدامه العشرة، ولكن عند عودته كافأهم بمكافآتٍ مختلفة حين اكتشف أن بعضهم حقّق ربحًا أكثر من آخرين. يعلم هذا المثل أن مكافآت الله مبنية على درجات أمانة واجتهاد الخدام المختلفة حين تكون لديهم القدرات والفرص نفسها. ستكون هناك مكافآت مختلفة المقدار والدرجة للدرجات المختلفة من الأمانة والاجتهاد! العبد/ الخادم الذي سيبيدي أمانةً واجتهادًا أعظم سيُعطى أيضًا مسؤوليّةً أعظم (انظر ١ كورنثوس ٣: ١٢-١٥).

٦. لخصّ التعليم الرئيسيّ للمثل.

ناقش: ما التّعالم أو الرّسائل الرئيسيّة التي يقدّمها المثل؟ ما الذي يريدنا يسوع المسيح أن نعرفه أو نُؤمن به، وما الذي يريدنا أن نكون عليه أو نعمله؟

ملاحظات.

ينبغي لكلّ النّاس أن يعرفوا طبيعة الله ويسوع المسيح والكيفيّة التي يعملان بها.

سيكافئ الله بنعمته وسخائه كلّ مسيحيّ حقيقيّ في القضاء الأخير.

ولكنّ كلّ هذه المكافآت تُعطى لا لأنّ المسيحيّين الحقيقيّين يستحقّونها أو كسبوها بجهدهم، بل لأنّ كلّ شيءٍ يعتمد على محبة الله ونعمته. بحسب أفسس ٢: ١٠، حتى الأعمال التي يعملها المسيحيّون المؤمنون تعتمد على نعمة الله!

على المسيحيّين المؤمنين أن يعرفوا كيف ينبغي أن يحيوا وبماذا ينبغي أن يتّصفوا.

المهمّ هو خدمة الله بموقفٍ سليم وروحٍ سليمة، وخدمته بأمانة وجدّيّة واجتهاد:

الدليل الثاني عشر- الملحق ٢

شعب ملكوت الله الحقيقي يتجنبون الوقوع فرائس لروح العمل لأجل الأجرة في ما يتعلّق بالأمر الروحية، وبدلاً من ذلك يدركون حقّ الله السياديّ بأن يكافئ الذين يدعوهم بالمكافأة التي يراها مناسبة.

شعب ملكوت الله الحقيقيّ أمين ومجتهد في ما يختصّ بالقدرات والفرص التي منحهم الله إياها. لا يكافئ الله النّجاح أو النّتايج لذاتها، ولكنّه يكافئ الأمانة والاجتهاد.

شعب ملكوت الله الحقيقيّ يبذلون كل جهدٍ ممكن لاستثمار ما استؤمنوا عليه أفضل استثمار، أي أنّهم يُبدون أكبر درجةٍ ممكنة من الأمانة والاجتهاد. يعطي الله مكافآت مختلفة لدرجات الأمانة والاجتهاد المختلفة.

مبدأ مهمّ في ملكوت الله.

"فإنّ كلّ مَنْ عنده يُعطى المزيد فيفيض؛ ومن ليس عنده، فحتّى الذي عنده يُنتزَع منه" (متّى ٢٥ : ٢٩).
بإهمالنا استخدام ما استأمننا الله عليه سنخسر كلّ ما استؤمننا عليه في الأصل. ولكن باستخدامنا ما استأمننا الله عليه سننمو أكثر فأكثر في غنانا الروحيّ!